# فى ذكرى المولد النبوى

للاستاذ محمد حليم عبد الحى

وقمت بعيد الدهر أشدو وأنشد ... فذلك عيـــد فى الزمان مخلد
شهدت به نورا وطهرا وعزة ... وذكرى بها النفس الأبية تسعد
لمن هى بين الناس تسطع ريحها ... وتنفحنا عرف الندى فنمجد
لمن ملأ الدنيا سناء وبهجة ... ومن هو فى الدنيا رجاء ومقصد

---

نبى الهدى أشرقت فى الناس رحمة ... وذكرك فى التاريخ عيد ومولد
نشرت تعاليم الحنيفة سمحة ... وأسعدت دهرا بالفضائل يشهد
وصيرت صحراء الجزيرة كلها ... مثابة أمن للعظائم تنشد
وجاهدت كفر المشركين بعزمة ... أطاحت لهم رأيا يضل ويفسد
سموت بهم ترجو لهم كل غاية ... وعزمك بين المشركين موكد
لقيت من الكفر الأثيم عداوة ... ولو عقلوا دينا حنيفا لأيدوا
نشرت تعاليم السماح شريعة ... وما كنت فى تأييدها تتردد
جعلت لواء الدين عزا ومنعة ... هو النور بين المسلمين وسؤدد
وقفت أمام الشرك تهزم ركنه ... ومثلك للاسلام والحق يصمد
لقد أيقظ الاسلام للدين أمة ... فصارت به فى الكون تسمو وترشد
إذا كان شرع الله عدلا ورحمة ... فكيف نرى كفرا يسود ويحسد
أيجمل عهد الشرك وهو مهانة ... ويحيا على الدنيا كفور وملحد
وفى الدين إشراق وفيه طهارة ... وفيه صفاء للنفوس ومحتد
رويدك أبا جهل ، لقد ضل الحجى ... أيطفىء نور الله رأى مفند
ألم يشهد الدنيا وفيها تضارة ... ألم يرها تعنو وجوها وتسجد
أيعبد اصنـاما ويعلى لواءها ... وما هى إلا صخرة تتجسد
أرى عابد العزى ، لها كان خاشعا ... يقدسها جهـــلا ولله يجحد
« مناة » من الصخر الأصم تجسمت ... ولكنها فى ساحة الشرك تعبد
لقـــد ضل أعداء الحنيفة رشدهم ... وعيش غواة الشرك فى الناس أنكد

وقد سادهم بالدين من كان بينهم مسودا فأمسى وهو بالدين سيد

إمام الهدى أبلغت حتى تبلجت بأياديك والقرآن حق يؤيد
بعثت لنا سعدا رسول سعادة بها الدهر شاد والطيور تغرد
جواد تبارى الريح ان هى ارسلت أأنت تبارى الريح بل أنت أجود

سطعت نبى العالمين على الورى وأشرقت، أنت النور ، أنت محمد
هديت غوى الجاهلية فأنبرى يسبح بالدين الحنيف ويحمد
وسار على نهج الطريق ووجهه وأصبح بالاسلام يسمو ويرشد

لقد فزع الايوان فى صبح مولد وضل صواب الرأى بل كاد يجمد
رأى النور فارتاعت له جنباته أليس هو الصرح المشيد الممرد
لقد رهب الايوان مجدا لأمة تقوض بهجدا - لكسرى - وتخمد
وقالوا ضياء أين مصدر شمسه ولم يدر - كسرى - أنك اليوم تولد
معان على التاريخ توقظ أمة وتجعلها باسم الحنيفة تخلد
لقد هابك الاعداء ثلت عروشهم وأهطع للاسلام عاص مشرد
إذا كانت الذكرى ثناء ومدحة فذكرك عذب للنفوس ومورد

نبى الهدى هـذى تحية شاعر يقصر فى الذكرى وما يتعمد
إذا أنا أرسلت البيان تحية فان بيانى يوم ذكراك يسعد
تقبل ثناء الشعر هـذا وفاؤه يحييك فى عيد الخلود فيحمد
وهذا بيانى فاض بالحب والهوى فأنت هوى قلبى وللروح مقصد

قريضى بلغت السن فى ذكر ليلة فكن خاشعا إن قمت فى الحفل أنشد
وسر بالتحايا العاطرات لقبره ففيه عظيم الكون والله يشهد
نبى سما ذكرا وشع طهارة وها نحن بالجاه العريض نمجد
بلغت من الاخلاق أكرم غاية وربك يوحى الفضل : نعم المؤيد
سعدت فأسعدت الليالى بأسرها وها نحن آمنا ولله نعبد
فعش أنت فى الجنات سيد أمة فانك محمود الخلال وأحمد

محمد حليم عبد الحى